عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصا من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)